الصراعات الثنائية تتأهب لكلمة الحسم في «الكلاسيكو»

لقطة أرشيفية قبل بداية «كلاسيكو» سابق بين الريال وبرشلونة على ملعب كامب نو

لأول مرة منذ 2007 لن تشهد واحدة من أكبر المواجهات على مستوى الأندية في العالم مشاركة ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو.

وفي ظل إصابة لاعب برشلونة ورحيل المهاجم البرتغالي إلى يوفنتوس، سيحتاج برشلونة وريال مدريد إلى أبطال جدد عندما يلتقيان في دوري الدرجة الأولى الاسباني لكرة القدم اليوم الأحد.

وفيما يلي أبرز أربع مواجهات ثنائية مهمة، ربما تحسم نتيجة المباراة.

راموس ضد سواريز

ربما هما أبرز أشرار كرة القدم الاسبانية، إذ يعد راموس وسواريز من اللاعبين الذين يمكن لجماهير المنافس أن تكرههم وهناك إثارة معتادة عندما يلتقيان.

وفي غياب ميسي سيتولى مهاجم اوروجواي مهمة اللمسة الأخيرة أمام المرمى التي يفعلها زميله الأرجنتيني في المعتاد، وأحرز سواريز هدفا واحدا في اخر ثماني مباريات للفريق القطالوني وسيحتاج لأن يكون فعالا لو أراد التفوق هذه المرة.

وسيكلف راموس، القلب النابض لريال مدريد، بمهمة إيقاف سواريز، وبدأ قائد ريال مدريد، الذي أخذ على عاتقه مهمة تنفيذ ركلات الجزاء بعد رحيل رونالدو، الموسم بشكل متباين، إذ أحرز ستة أهداف مع ناديه ومنتخب بلاده لكنه ارتكب العديد من الأخطاء التي أدت لأهداف في مرمى فريقه.

ولم يفز ريال في الدوري منذ 22 سبتمبر أيلول ولو أراد العودة للانتصارات سيتعين على راموس (32 عاما) إيقاف سواريز وتجميد سجله القياسي السلبي بعد طرده ضد المنافس الكتالوني خمس مرات خلال السنوات الماضية.

بيكي ضد بنزيمة

على الجانب الآخر هناك مواجهة متشابهة، تجمع مدافع البارسا جيرارد بيكيه ومهاجم الريال بنزيما.

فبعد رحيل رونالدو، يستطيع الفرنسي بنزيمة اللعب أخيرا في قلب الهجوم لكنه لم يقدم شيئا تقريبا حتى الآن. كان هدفه الافتتاحي في الفوز 2–1 على فيكتوريا بلزن يوم الثلاثاء الأول له منذ أول سبتمبر أيلول وتعرض لانتقادات بعدما فشل ريال مدريد في هز الشباك لمدة ثماني ساعات ودقيقة واحدة.

وإذا كان راموس هو سيد ريال مدريد، فبيكيه هو سيد برشلونة، وارتكب هو الآخر عدة أخطاء تسببت في بداية فريقه المهتزة هذا الموسم.

وفي غياب خطورة رونالدو سيحاول اللاعب الاسباني ترك بصمته عندما يواجه بنزيمة.

شتيجن ضد كورتوا

مع معاناة دفاع الفريقين من بداية مهتزة، لم تكن مفاجأة أن يكون الحارسين هما الأكثر انشغالا خلال الأسابيع الأولى من الموسم.

فالألماني تير شتيجن، بعيدا عن ميسي، كان صاحب الأداء الأبرز في برشلونة وهو ما يشير إلى حجم العمل الذي قام به، حيث اهتزت شباكه 11 مرة في تسع مباريات حتى الآن، ليتقاسم الفريق الكتالوني المركز العاشر في سجل أسوأ خط دفاع في الدوري هذا الموسم.

على الجانب الآخر، انتقل كورتوا إلى ريال مدريد في الصيف بعد جلبة جديدة من فلورنتينو بيريز رئيس النادي عقب تألقه في كأس العالم. ورغم اهتزاز شباك الحارس البلجيكي بعدد أقل من الأهداف، يعتقد مشجعون أن كيلور نافاس هو من يجب أن يكون الحارس الأول. ومن المتوقع أن يبرز اسم كل منهما كثيرا في المباراة وربما يكون صاحب الأداء الأفضل هو السبب في فوز فريقه.

كوتينيو ضد بيل

في غياب ميسي ورونالدو ستكون الأنظار مسلطة على أغلى لاعب في تاريخ كل ناد. واحتاج كوتينيو، المنضم في يناير كانون الثاني مقابل 142 مليون جنيه استرليني (181.96 مليون دولار)، إلى وقت للتأقلم مع أسلوب برشلونة لكن أصبح دوره مهما الآن في خط الوسط، وسيتولى مهمة فتح ثغرات في دفاع المنافس بتمريراته المتقنة كما سيحاول استغلال فرصه من الركلات الثابتة في غياب ميسي الذي يحتكر تنفيذها في المعتاد. وفي العاصمة ما زال على بيل إظهار أنه قادر على سد فراغ رونالدو وتقديم لحظات عبقرية عندما يحتاجه الفريق. لا توجد شكوك في قدرات اللاعب الويلزي، الذي أحرز هدف التعادل الرائع على أرض برشلونة في الموسم الماضي، لكنه ابتلي بالإصابات في الأعوام الأخيرة في مدريد وزاد إحباط الجماهير بسبب غيابه. ولا توجد فرصة أفضل لإقناع جماهير استاد سانتياجو برنابيو بأنه لاعبها الأساسي بتقديم أداء قوي يقود ريال مدريد للفوز اليوم الأحد.

توقيف 7 أشخاص لبيعهم تذاكر مزورة للكلاسيكو في الموسم الماضي

أعلنت الشرطة الإسبانية الجمعة توقيف 7 أشخاص على خلفية بيع تذاكر مزورة لكلاسيكو القطبين برشلونة وريال مدريد الموسم الماضي ضمن الدوري المحلي، ما كبد النادي الكاتالوني حينها نحو 1,5 مليون يورو. وقام المزورون ببيع أكثر من 2800 بطاقة للمباراة التي أقيمت على ملعب كامب نو في مايو الماضي، وجمعت بين المضيف الكاتالوني والنادي الملكي. وأتى إعلان الشرطة قبل يومين من تجدد اللقاء بين الفريقين في كامب نو ضمن المرحلة العاشرة من الليغا لموسم 2018–2019.

وأعلنت الشرطة في بيان أن «ثماني شركات على الأقل» كانت ضالعة في عملية التزوير التي شملت الاستحصال على الترميز الخاص بمجموعة من مشجعي برشلونة، لإصدار بطاقات مزيفة للمباراة ضد ريال مدريد (2–2) في مايو الماضي، وبيعها بأسعار مرتفعة. وقام النادي الكاتالوني يومها بتعليق الاشتراكات الموسمية للمشجعين المعنيين، وألغى بالكامل اشتراكات 33 منهم تبيّن أنهم قاموا بخطوة مماثلة في مراحل سابقة. وأوضحت الشرطة أنها نفذت الجمعة تسع مداهمات لمكاتب ومنازل الأشخاص المشتبه بتورطهم، وأنه من المتوقع القيام بتوقيفات إضافية. وطالب برشلونة بدوره الجمعة بوضع حد للتزوير من «المافيا المنظمة».

تعويض رونالدو أصعب مما توقع ريال مدريد

عندما وافق ريال مدريد على بيع كريستيانو رونالدو إلى يوفنتوس في يوليو الماضي، سأل مشجعون ووسائل إعلام محلية نفس السؤال، وهو من يستطيع تعويض الهداف البرتغالي؟.

رونالدو هو الهداف التاريخي لريال مدريد بعد أن سجل 451 هدفا في 438 مباراة في كل المسابقات.

وقاد اللاعب البرتغالي ريال للتتويج بأربعة ألقاب لدوري أبطال أوروبا في آخر 5 مواسم، وكان رونالدو دائما هو البطل الملهم الذي يظهر في أصعب الأوقات ليهز شباك المنافسين وينقذ ناديه.

ورغم ذلك تردد في ريال أنه ليس في حاجة إلى إنفاق مبالغ ضخمة على التعاقدات خلال فترة الانتقالات الصيفية لتعويض رونالدو، بداعي أن الحل سيكون من داخل صفوف الفريق.

وحظي غاريث بيل، المنضم من توتنهام هوتسبير في 2013 مقابل 85.3 مليون جنيه إسترليني (109.12 مليون دولار)، بدعم رئيس النادي، فلورنتينو بيريز، ليكون اللاعب القادر على تعويض رونالدو.

وسادت توقعات أن يتحرر المهاجم الفرنسي كريم بنزيما من القيود التي يعتقد البعض أن رونالدو فرضها عليه، ليتمكن أخيرا من اللعب في مركز رأس الحربة.

وظهر أيضا ماركو أسينسيو كبديل محتمل، ويمكن القول إن اللاعب البالغ عمره 22 عاما من أبرز اللاعبين الواعدين في الكرة الإسبانية وحصل على مركز ضمن ثلاثي الهجوم ليتكون الخط الأمامي من بيل وبنزيما وأسينسيو بدلا من بيل وبنزيما ورونالدو.

وسارت الأمور في البداية بشكل جيد وحقق ريال مدريد أربعة انتصارات وتعادل مرة واحدة في أول خمس مباريات في الدوري الإسباني هذا الموسم.

وهز ثلاثي الهجوم الجديد الشباك ثماني مرات من إجمالي 12 هدفا، كما فاز ريال مدريد على روما في بداية مشواره في دوري أبطال أوروبا، وبدا بيل خطيرا في حين كان بنزيما أشبه بماكينة أهداف.

لكن الأمور تبدلت بعد الفوز 1–0 على إسبانيول في سبتمبر الماضي، وخاض ريال خمس مباريات دون أي انتصار، كما بقي ثماني ساعات ودقيقة واحدة دون تسجيل أي هدف.

وفي الوقت الذي يمكن فيه التماس العذر للشاب أسينسيو لتذبذب مستواه، فإن بيل تعرض لإصابة جديدة أضيفت لسلسلة إصابات فرضت نفسها على فترة وجوده في ريال بينما ظهر بنزيما بصورة باهتة.

ولم يمر ريال بمثل هذه المعاناة في التسجيل طوال فترة رونالدو، لذا لم يكن غريبا أن يحقق ريال مدريد نجاحات هائلة بعد انضمام اللاعب البرتغالي في 2009.

وتراجع ترتيب ريال مدريد إلى المركز السابع في الدوري خلف ريال بلد الوليد الصاعد حديثا إلى دوري الأضواء، كما تزايدت الضغوط على المدرب الجديد يولن لوبتيغي، الذي كان يظن أن رونالدو سيكون ضمن تشكيلة الفريق عندما تولى المسؤولية الصيف الماضي.

كريستيانو رونالدو

لوبيتيغي يبحث عن طوق نجاة في كامب نو

اعتبر جولن لوبيتيغي أن تعيينه مدربا لريال مدريد في يونيو كان أجمل أيام حياته، لكن الأكيد أنه لم يكن يتخيل أن يجد نفسه في موقع لا يحسد عليه عندما يحل ضيفا على برشلونة اليوم الأحد.

حلم قيادة بطل أوروبا في المواسم الثلاثة الأخيرة، يقترب أكثر فأكثر من أن يتحول لكابوس بالنسبة إلى المدرب الذي فقد منصبه على رأس الجهاز الفني للمنتخب الإسباني قبل ساعات من انطلاق نهائيات كأس العالم، على خلفية الإعلان عن أنه سيكون خليفة الفرنسي زين الدين زيدان في النادي الملكي بدءا من الموسم الحالي.

وبعد تسع مراحل من الليغا ومسيرة امتدت أربعة أشهر ونصف شهر، قد تكون الخسارة أمام برشلونة حامل اللقب ومتصدر الترتيب حاليا، كفيلة بتقويض الحلم ووضع حد لهذه التجربة اليافعة.

التوقعات والتقارير تشير إلى أن رئيس ريال فلورنتينو بيريز قد حسم موقفه وقرر الاستغناء عن لوبيتيغي بغض النظر عن النتيجة أمام الفريق الكاتالوني، والتي لا يبدو خروج ريال منها متعادلا أو فائزا حتى، أمر غير متوقع، لاسيما وأن حسابات «الكلاسيكو» لا تخضع للمعايير السائدة، ولأن برشلونة سيكون من دون نجمه الأبرز، الأرجنتيني ليونيل ميسي.

النجاح في مواجهة برشلونة قد يخفف من الجنوح نحو إقالة مباغتة للوبيتيغي، لكن نتائج الفريق تبدو غير مطمئنة بالنسبة إلى مصير المدرب وتسجيل رقم قياسي في العقم التهديفي تخطى ثماني ساعات.

وعلى رغم الانتقادات، لا يزال لوبيتيغي يحظى بدعم لاعبيه، مثل قائد الفريق المدافع سيرخيو راموس، أو إيسكو الذي أكد الإثنين عشية المباراة الأوروبية، أن على الإدارة طرد اللاعبين في حال استغنت عن مدربهم.

برشلونة وريال مدريد.. السباق نحو المليار!

يستضيف برشلونة ريال مدريد اليوم الأحد في «كلاسيكو» كرة القدم الإسبانية، بين فريقين تجمع بينهما عقود من المنافسة على المستطيل الأخضر، وأيضا في العائدات المالية حيث يسعى كل منهما ليصبح أول ناد في العالم يحقق إيرادات سنوية تتخطى عتبة المليار يورو.

برشلونة

هذا الخريف، عبّر رئيسا النادين جوسيب ماريا بارتوميو وفلورنتينو بيريز عن رغبتهما بالوصول إلى هذا الرقم المثير خلال الجمعية العمومية لناديهما التي تضم مشجعي الفريقين.

بمقدور الناديين الوصول إلى هذا الرقم بفضل سرعتهما العالية في النشاط الاقتصادي: قفز رقم أعمال ريال في خمس سنوات، من 521 مليون يورو في موسم 2012–2013، إلى ميزانية متوقعة بلغت 752 مليون يورو في 2018–2019. من جانب برشلونة، يتوقع أن يبلغ الرقم 960 مليون يورو هذا الموسم، مقابل 490 مليونا قبل خمس سنوات.

يصعب التفريق بين الناديين

يشرح استيفي كالسادا مدير التسويق السابق في برشلونة (2002–2007) والذي أصبح رئيس مجموعة «برايم تايم سبورت»، لوكالة فرانس برس «يملك الناديان فرصة الوصول (إلى هذا الرقم)».

يؤكد بلاسيدو رودريغيز غيريرو الأستاذ في جامعة أوفييدو والباحث في الاقتصاد الرياضي «لا أعرف من سيفوز. سيستغرق الأمر بضع سنوات، إلا إذا بيع أحد اللاعبين بـ400 مليون يورو».

نجوم وألقاب

وفقا للخبيرين، فإن تفسير الاختلاف الصافي هذا الموسم يكمن في العنصر غير المتكرر الناجم عن قيمة الانتقالات التي حصدها برشلونة، إذ نال 222 مليون يورو لبيع نجمه البرازيلي نيمار إلى باريس سان جيرمان الفرنسي. علاوة على ذلك، أقر بارتوميو الاثنين أن البيع المنتظم للاعبين «يساعد على تحقيق التوازن»، إذ دخل ميزانية الموسم الحالي ما لا يقل عن 131 مليون يورو من سوق الانتقالات.

لكن إلى جانب هذه العناصر الاستثنائية، كيف يمكن زيادة الإيرادات موسم بعد موسم؟

هناك الألقاب التي تضخم حقوق النقل التلفزيوني وترفع من المكافآت: سينال برشلونة من راعي قميصه «راكوتن» 1,5 مليون يورو في حال توج بالليغا و5 ملايين يورو في حال إحراز لقب دوري أبطال أوروبا.

طريقة أخرى تتمثل بالتعاقد مع النجوم الكبار ما يزيد شهرة النادي، يعزز مبيعات المنتجات التجارية ويسهل المفاوضات الإعلانية على غرار سياسة جلب الـ«غالاكتيكوس» إلى ريال مدريد.

الملاعب الجديدة

توفر الملاعب دخلا حقيقيا للأندية: افتتح أتلتيكو مدريد الموسم الماضي ملعبه الجديد «واندا متروبوليتانو»، فيما سيخضع «سانتياغو برنابيو» في مدريد و«كامب نو» في برشلونة لعملية تجديد كبيرة بدءا من عام 2019، خصوصا لناحية تكبير المقصورات والمساحات التجارية.

أسعار ذهبية: بكلفة 400 مليون يورو، سيرفع برشلونة سعة ملعبه من 99 ألفا إلى 105 آلاف ويبني سقفا للملعبه الكبير. ومن دون تغيير سعة ملعبه (81 ألف متفرج)، سيستدين ريال 525 مليون يورو لوضع سقف للملعبه وغلاف معدني من المنحنيات بهدف حصد 150 مليون يورو من الإيرادات الإضافية، بحسب رئيسه بيريز.

لماذا الاستدانة؟ لأن ريال لم يجد بعد شريكا تجاريا يربط اسمه مع برنابيو، بعد تعثر المفاوضات مع شركة الاستثمارات البترولية الدولية («آبيبك») الإماراتية. من جهته، يبدو برشلونة «متفائلا» للحصول على شريك قبل يونيو المقبل يوفر له 200 مليون يورو.

يشدد كالسادا على أن «التسمية موضوع جوهري»، وتقدر إيراداتها بين 15 و20 مليون يورو سنويا «لكن هناك أمرا هاما: نتحدث هنا عن إعادة تصميم للملاعب، وليس بناء ملعب جديد مثل أتلتيكو حيث كان سهلا إطلاق اسم جديد».

يبقى أخيرا الإبداع: أعلن برشلونة إنشاء مركز للبحوث والابتكار، وينوي الالتفات إلى الرياضة النسائية والنمو على الصعيد الدولي باتجاه الولايات المتحدة، حيث يأمل في خوض مباراة ضمن الليغا، وقارة آسيا.

ساحات أخرى للإيرادات تشمل إصلاح كأس العالم للأندية التي قد توفر دخلا إضافيا للمشاركين فيها، وربما إمكانية إقامة «كلاسيكو» آخر في المسابقة العالمية!